

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 6 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية. قال قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:03

فملة إبراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قوله عملاً واعتقاداً وكلمة الاخلاص هي شهادة أن لا اله إلا الله وفطرة الإسلام هي ما فطر الله عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له. والاستسلام له عبودية وذلة - 00:00:28

وانقياداً وانابة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ملة إبراهيم قال الله جل وعلا فيها ومن يرحب عن ملة إبراهيم لا من سفه نفسه - 00:00:54

وهي ملة جميع أنبياء الله ورسله نسبت إلى إبراهيم لأن من بعد إبراهيم على شريعته أو من ذريته نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ليس على شريعة إبراهيم شريعة اسماعيل ويوسف - 00:01:14

وموسى عليهم السلام لكن نبينا من ذرية إبراهيم ولها في صحيح مسلم فسميته باسم أبي إبراهيم وملة إبراهيم التوحيد هي التوحيد والتوكيد قام على مراد العبادة لله عز وجل ومن ملة إبراهيم - 00:01:41

ولاء المؤمنين لايمانهم وتوحيدهم والبراءة من الكافرين لشركهم وكفرهم ونقضهم لهذا التوحيد في هذا الزمان جاء من ينتسب إلى إبراهيم أو إلى ملة إبراهيم يختزلها بما يسميه الولاء والبراء ويريد من ذلك - 00:02:11

الخروج على الولاة ولادة الجور بزعم أنهم خالفوا ملة إبراهيم فوجب مبارأتهم تبري منهم ومناذتهم العداوة إبراهيم عليه السلام من ذلك برأ وهذا كما سبق نظائره في من افردوا توحيداً للحاكمية - 00:02:39

وجعلوه قسيماً لنوع التوحيد الثلاثة أنواع التوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وجاء بمعنى مبتدع او لغرض عنده وافرد توحيد الحاكمية عن هذه التوحيد الثالثة وجعلها قسيماً رابعاً - 00:03:06

جعل توحيد الحاكمية القسم الرابع جعل توحيد الحاكمية قسماً رابعاً فهذا ورد جماعته وهو ابتداع كذلك الذي يحصر ويختزل ملة إبراهيم في الخروج على ولادة الجور بزعم أنهم ولوا الكفار - 00:03:33

فاستحقوا المحاربة والمناذنة والمعاداة وملة إبراهيم هي ملة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهي افراد الله عز وجل بالعبادة وهي ملة جميع الانبياء والمرسلين قالوا ومن سبب اضافتها لابراهيم لأن إبراهيم هو افضل الانبياء - 00:03:58

ولا افضل منه الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نعم فهذا هو توحيد خاصة الخاصة. الذي من رغب عنه فهو من اسفه السفهاء. توحيد خاصة الخاصة. من الصوفية قسموا التوحيد إلى كم قسم؟ إلى ثلاثة اقسام - 00:04:20

توحيد من؟ العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد خاصة خاصة وسيأتي له مزيد بيان هنا يقول الشارح فهذا هو توحيد خاصة الخاصة. هل هذه مواطنة من الشارح ابن أبي العز الحنفي الصوفية على اصطلاحاتهم - 00:04:39

هـ؟ مشاكلاً. ليست مشاكلاً ولا مواطنة وإنما هو بيان توحيد المسلمين باعتبار الموحدين لا باعتبار الموحد ان التوحيد باعتبار الموحد

توحيد واحد وهو الله جل وعلا المألوه المعبد وحده دون لا شريك له - 00:05:01

باعتبار الموحدين الخاصة منهم هم صفة الانبياء الانبياء ابراهيم ونبينا محمد العزم البقية نوح موسى وعيسى هؤلاء خاصة
الخاصة باعتبار الموحدين انفسهم اكمل من توحيد غيره وتوحيد هؤلاء الخمسة اكمل من توحيد عامة الانبياء -

00:05:30

عليهم الصلة والسلام جميعاً وتوحيد اتباعهم اقل من توحيد الانبياء وتوحيد اتباع الانبياء اكمل من توحيد عامة اتباع الانبياء فهذا
وجه قوله ان هذا هو توحيد خاصة الخاصة وبهذا يلمح رحمة الله الى الرد على الصوفية يا من تطلبون توحيد خاصة الخاصة -

00:06:06

التوحيد خاصة الخاصة عند الصوفية هو الاتحاد ووحدة الوجود يريدون توحيد خاصة الخاصة فهذا توحيد ابراهيم وتوحيد محمد
وتوحيد الكمال من انبياء الله ورسل عليهم الصلة والسلام. نعم فهذا هو توحيد خاصة الخاصة الذي من رغب عنه فهو من اسفه
السفهاء. قال تعالى ومن يرحب عم - 00:06:36

ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين.
اذا توحيد الله جل وعلا وتوحيد الخاصة الخاصة هو الاسلام - 00:07:01

كلما ترقى في تحقيقه كلما بلغ الى رتبة هؤلاء الخواص وفيه الرد على الصوفية ان تقسيمهم التوحيد بهذا الاعتبار انه من السفه لان
الله يقول ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:07:24

فهو مع السفاهة مبتدع وجره الابتداع الى ان وقعوا اشنع الكفر باعتقاد وحدة الوجود او باعتقاد الاتحاد وكل من له حس سليم وعقل
يميز به. لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل الكلام والجدل. واصطلاحهم وطرق - 00:07:45

البطة بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يحصل بها يحصل له بها الحيرة والضلال والريبة فان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب
صاحبها من ذلك وهذا هو القلب السليم الذي يفلح - 00:08:05

لا من اتي الله به. يقول الشيخ ان التوحيد لا يحتاج الى تشققات المتكلمين ولا الى تفريعات النظار فلسفاتهم وتفقههم وانما هو من
الوضوح بمكان يدركه ذو القلب السليم ان من قلبه سليم عن هذه الشكوك والتشكيك - 00:08:25

والريب الوساوس يقف على هذا التوحيد لوضوحيه وجلائه الذي لا يحتاج معه الى هذه التكفلات دليل هذا مما سبق ان الغاية في
التوحيد عند المتكلمين والنظر وش هو توحيد الريوبية - 00:08:50

الذي يفنون فيه ولهذا اول واجب عندهم الشك او النظر او القصد الى النظر وهذا التوحيد الذي هو الغاية عندهم هو عند عامة الخل
فطري فطري لا يحتاج الى هذه التكفلات - 00:09:15

والتوحيد الذي هو الغاية عند المرسلين عليهم الصلة والسلام هو افراد الله بالعبادة وهو من الوضوح والجلاء بمكان ما يرد الى القلوب
السليمة من غير تشكيك ومن غير تكفلات. كما وقع فيها هؤلاء المتكلمون - 00:09:34

طريقة المتكلمين ما يحصل معها المحصل توحيداً وانما يحصل معها اضطراباً وحيرة وهذا يأتي له مبحث مستقل عند قول الشيخ
الطاوسي فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه - 00:09:55

عجبه مرآمه عن صافي التوحيد وخالص المعرفة فيتبذبذب شاكا تائها وقد نقل الشارع ابا العز عن شيخ الاسلام ابن تيمية نحو من
اربعة عشر نموذجاً من اساطير الكلام خلاصة احوالهم ثلاثة - 00:10:23

منهم من اتى به طريقة الجدل والكلام والفلسفة الى الردة. والزندرة الصنف الثاني من اتى بهم هذه الطريقة الى الشك والحريرة قسم
ثالث من رجعوا وتركوا المتكلمين لكن صاروا كعوام - 00:10:47

المسلمين ولهذا قال ابو المعالي الجوهري امام الحرمين اموت على عقائد في مخباتك التسوق ليس في الدرس وانما قبل الصلة
ومع الوضوء قال ابو المعالي والمعالم الجوهري امام الحرمين في اخر حياته وها انا اموت على عقائد عجائز نيسابور - 00:11:11
يتمنى ان يموت على عقيدة العوام التي اعتقاد العلماء علماء الاثبات علماء الایمان فوقها بمراتب نعم. قال رحمة الله تعالى ولا شك ان

النوع الثاني والثالث من التوحيد الذي ادعوا انه توحيد الخاصة وخاصة - [00:11:43](#)

الخاصة ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد. نعم سبق ان الصوفي توحيدتهم توحيد العامة. عامة الناس توحيد العامة هو حقيقة توحيد الانبياء والمرسلين - [00:12:04](#)

الصلوة والزكاة والذبح والدعاء والاستغاثة الى اخره توحيد الخاصة وبابتع الشیخ المرید لشیخه حتی يكون مع شیخه کالمیت مع مفسله اینما وجهه يتوجه التوحيد وخاصة الخاصة توحيد الخاصة ينتهي الى رفع - [00:12:27](#)

الاحکام هو اليقین عندهم هو ان يصل الى مرحلة ترتفع عنه الاحکام ينكشف عنه الحجب توحيد خاصة الخاصة هو الفنا يفني بمن في من سوى يفني بغير السوى - [00:12:52](#)

يفني بالله جل وعلا حتی يكون هو الى الله شيئا واحدا قال وهذا ينتهي بالاتحاد كان شيئا منفصلين فلما فني بالله صار شيئا واحدا ما اصبح من الاتحاد وحدة الوجود - [00:13:19](#)

بان منتهي الاتحاد ان الوجود واحد فلا فرق بين وجود خالق ولا وجود مخلوق هذا وان استبعدتموه ايها الاخوة او نفرت منه نفوسكم وفطركم وعقولكم لكن موجود من قديم ولا يزال يتكرر - [00:13:37](#)

عند غلاة هؤلاء الباطنية والفنوچية والصوفية هذا ثمرة الفلسفة المحسنة انها تفظي الى الكفر المحسن الذي ليس بعده اشنع منه كفرا وسوق الشیخ الان ایات قالها ابو اسماعیل عبد الله بن محمد - [00:13:56](#)

الانصاری الھروی صاحب مدارج السالکین وهو عالم من علماء اهل السنة لكنه جنح في التصوف مجنحا خطيرا ادى به الى مثل هذا يلقبونه بشیخ الاسلام الھروی هو في باب الصفات - [00:14:23](#)

شديد حتى کفر الاشاعرة والفقیر فيهم كتابا سماه تکفیر الاشعرية الجھمية وقصد بهم الاشعرية وهو في باب التصوف مزالق خطيرة منها هذه الایات التي ذكرها في في كتابه منازل السائرين - [00:14:51](#)

قد وقفت له على تفسير مخطوط ولم يطبع ولن يطبع ان شاء الله والعادة اذا اردنا ان نفحص التفاسير نتجه الى ایات ایش اتجهت في هذا التفسير وفي مجلد ظخم - [00:15:14](#)

من عنایة اهله به كتبه بخط الثلث الى قول الله جل وعلا في طه الرحمن على العرش استوى ماذا فسرها؟ قال استوى على عرش قلوب الموحدین عند اهل الایمان عامة استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات - [00:15:37](#)

فوق سماواته سبع اما هؤلاء قالوا استوى على عرش قلوب الموحدین وهذا يروم ويحوم حول الاتحاد وهذه شخصيات قلقة في تاريخ المسلمين تجده في باب ولا في اه الانبات وفي الرد على المخالف وفي باب اخر انحرف - [00:16:00](#)

الھروی هذا هو الذي يقول في قصيدة له نونية يعظم مذهب الامام احمد وينصح الناس بان مذهب بمذهبه لما قال الدينی دینه ودينه دینی ما كنت امعة له دینان يعني في مذهب الاماۃ - [00:16:34](#)

لكن مع ذلك في هذا الامر امور وحاجات حولها حتى ان كتابه المنازل شرحه شراح على طريقة وحدة الوجود الكاشاني وغيره وشرحه ابن القیم في كتابه الكبير مدارج السالکین لكنه حاول ان يلطف العبارة - [00:17:08](#)

وحاول ان يعتذر عن اه ابی اسماعیل الھروی حتى انه لما عجز قال رحم الله ابا اسماعیل ما اراد هذا ولكن فتح بابا للزندقة ولدوا منه الى الاسلام في هذه الایات ونظائرها - [00:17:32](#)

لما قال ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدوا نعم انظر الى ما انشده شیخ الاسلام ابو اسماعیل الانصاری رحمة الله تعالى حيث يقول ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدوا. توحیده من ينطق عن توحيد من ينطق عن - [00:17:55](#)

عارية ابطلها الواحد. عارية ابطلها الواحد. توحیده ایاه توحیده ونعت من ينعتهن ونعت من ينعته واحد. هذه الجمل خطيرة لكن حمالة اوجه المعنى المتبدل لها هو المعنى القبيح ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد - [00:18:22](#)

فإذا كان من وحد الله جاحدا اذا الله جاحد لأن الله وحد نفسه ووحدتهم ملائكته ووحدته اولو العلم كما في آية آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم. قائما بالقدس - [00:18:54](#)

فain هذا من قوله اذ كل من وحده قوله توحيد من ينطق عن نعنه صفة الله الكمال عارية ابطلها الواحد هذا حمال اوجه كيف يكون عاريا والله هو الذي علمنا وعرفنا بنفسه - [00:19:13](#)

عرفنا بافعاله ثم قال توحيد ايات توحيد. يعني لا اعظم من توحيد الله نفسه. صح لانه جل وعلا الاعرف بنفسه وبذاته وبصفاته وافعاله فلما قال ونعت من ينعته واحد. صفة من يصف الله واحد - [00:19:34](#)

على ذلك ان يكون الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباعهم وقبليهم الملائكة لما وحدوا الله ووصفوه انهم بهذا الوصف وهذا غلط هذا الذي يحوم حوله الفناء فيما بما سوى الله سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

نعم وان كان قائله رحمة الله لم يرد به الاتحاد صراحة. والا يحوم حوله نعم لكن ذكر لفظا مجملا محتملا جذبه به الاتحادي اليه. كما ذكرت لكم في شرح الكاشاني على المنازل شرح اهل - [00:20:21](#)

غالية متصرفه لان الكلام محتملا لذلك نعم واقسم بالله جهد ايمانه انه معه ولو سلك الالاظف الشرعية التي لا اجمال فيها كان احق مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوبا منا لنبه الشارع عليه ودعا الناس اليه - [00:20:42](#)

وبين فان على الرسول البلاع المبين. فain قالوا الرسول صلى الله عليه وسلم هذا توحيد العامة. وهذا توحيد الخاصة. وهذا توحيد خاصة الخاصة او ما يقرب من هذا - [00:21:11](#)

معنا او اشار اليه. هذا لن يوجد لم يوجد كلام النبي صلى الله عليه وسلم او في كلام اتباعه من الصحابة ومن بعده انهم قسموا التوحيد بأنه توحيد عامة - [00:21:31](#)

توحيد خاصة وتوحيد خاصة الخاصة وانما وقع هذا من شطحات اهل التصوف فان التصوف ايها الاخوة اول ما بدأ تزهد تزهد في الدنيا ثم تنقل الى تزهد حتى في العلم - [00:21:48](#)

مزهد في ماذا؟ في العلم في تحصيله لان النفوس ما كل النفوس تقبل العلم او تصر على وجاء التزهد في العلم الذي هو طريقة الان جماعة الاحباب تزهيد الناس في العلم مع زهودهم هم في العلم - [00:22:10](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى رسوم محدثة سمع طرب الذكر لها نفوسهم بانها يقرب الى ذكر الله عز وجل لكنها على رسوم وهيبات واشكال والفالاظ لم تأتي بها الشريعة الابداع - [00:22:31](#)

ثم انتقل بعد ذلك الى مرحلة رابعة وهي الشطحات الشطحات ما هي على مستوى واحد تبدأ الشطحات بالتوجد والتذوق ثم تنتقل الى فتوحات هل هذا فتح فيه على الشيخ - [00:22:55](#)

على فلان ثم تنتقل الى ان فلانا كشفت عنه الحجب حجب الغيب فصار يعلم ما لا يعلمه غيره ثم انتقلت الى ماذا؟ الى ان الله حل فيه ثم انتقلت الى اشنع ما فيه ان الخالق والمخلوق شيء واحد - [00:23:14](#)

لا فرق بين خالق ومخلوق هذه الشطحات اه الشنيعة بدأت في القرن الرابع وما بعده في اواخر القرن الرابع وما بعده القرن الخامس كاملة هذى حتى صارت لها رسوم وصارت هي - [00:23:37](#)

عنوان الحقيقة عند طلاب الحقيقة من طالع في طبقات الاولى للشعراوي وجد من هذا كثيرة من نعمة الله ان الله سلم بلادنا من هذه الطرق بان الطرق الصوفية على انواعها - [00:23:55](#)

توصلى الى هذا الاتحاد الاتحاد والقول بوحدة الوجود نعم قال رحمة الله هذه النقول والعقول حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه سنة الرسول وهذا كلام خير القرون بعد الرسول. وسادات العارفين من الانئمة. هل جاء ذكر الفنان - [00:24:17](#)

دي فيها ها قال سادات العارفين هذا ومن باب المشاكلة والا لم يسمى اهل العلم بالعارفين سمون بالعلماء كما جاءت به ادلة الكتاب والسنة انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:24:44](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة اولو العلم السنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم - [00:25:03](#)

جاء عند هؤلاء اصطلاح المعرفة العارف والعارف عندهم الذي عرف بالله ما لم يعرفه غيره مادا ادى هذه المعرفة؟ اداها الى المراحل
الاربع التي سبقت في انواع الشطحات هذا هذا المصطلح - [00:25:22](#)

والا المصطلح الشرعي لمن كان عارفا بحق الله وباحكامه وبدينه ان اسمه عند الناس عامة وبالشرع اسمه العلماء لكن هذى مشكلة
رحمه الله منه لهم وسادات العارفين من الائمة اي سادات العلماء من الائمة. نعم - [00:25:43](#)

وانما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين المشبه لغلو النصارى بل لغلو الخوارج غلو ما غلو الخوارج ما هو
غلو الخوارج كثير من اول من كفر بالذنب هم الخوارج - [00:26:06](#)

غلوا في هذا فاستجرهم ذلك الى ان كفروا عثمان وكفروا عليا وكفروا الصحابة يقول شيخ الاسلام اول من كفر بالذنب في المسلمين
الخوارج ولو النصارى لماذا غلت النصارى ولو بعيسى وقالوا في امه - [00:26:36](#)

هؤلاء غلووا لماذا بهذه البدع ومنها بدعة الفناء يفنون بمن سوى الله ولهاذا كن نفني بغيره نفني به عن غيره عن شهود السوى ان نشهد
غيره هذا الفنان الوجданى هو الذي جعلهم يتقمصون الاتحاد - [00:26:57](#)

يا مرحبا الى مرحلة من تزيين الشيطان له يظن ان الله اتحد به ثم لا يزال بهذا الابتداع الى ان يعتقد ان الله وان المخلوق والخالق
شيء واحد لا فرق بين هذا وهذا - [00:27:22](#)

نعم وقد ذم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه. فقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا لا تقولوا على الله الا الحق وقال
تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم - [00:27:40](#)

وكلا الآيتين في اخر النساء واثناء المائدة خطاب لاهل الكتاب العبرة بعموم اللفظ ويشمل اهل الكتاب السابقين لنا ويشمل
نحن فان اهل الایمان اهل الاسلام اهل كتاب ما كتابهم - [00:28:05](#)

القرآن فان كان الخطاب موجه لهم اصالة فهو موجه لنا بالتبع وبهذا نعرف ان خلاف العلماء في من اريد بالخطاب يا اهل الكتاب
خلاف لا طائل تحته ليس فيه كبير اثر - [00:28:36](#)

والا فقد قيل ان المراد بهم اهل الكتابين اليهود والنصارى بوجود الغلو عندهم طيب عرفنا غلو النصارى ما غلو اليهود احسنت اليهود
بماذا غلو الله الله اليهود ولو ما غلوهم - [00:28:53](#)

ها ما علو اليهود قبور انبيائهم هذا نوع من انواع غلوهم ما نعم قالت اليهود في امور غلوها في عزير ونسبوه ولدا لله وغلوا في
مدزمتي عيسى وامه ماذا قالت اليهود في مريم - [00:29:18](#)

قالت انها بغي قالوا في عيسى انه ابن بغي ولهاذا توسط في عيسى اهل الایمان واهل الاسلام فلم يوافقوا النصارى في جعلهم عيسى
الها وجعلهم مريم محلا للتصال الله الو في مريم اتحد الالاهوت بالناسوت. النسوت هي مريم - [00:29:46](#)

الالاهوت هو الله ولم يوافقوا اليهود في غلوهم في عيسى فانهم زعنوا ان عيسى ابن زنا وزعموا ان امه زانية توسط اهل الایمان بين
هؤلاء وهؤلاء قالوا عيسى هو كلمة الله - [00:30:11](#)

وروح منه اي انه خلق من خلق الله وروح من سائر الارواح المخلوقة منه اي ابتدأ الله خلقه لا انها من التبعيضة كما قد يتباين الى
ذهن بعض الناس هذا غلط - [00:30:30](#)

وجاء فيها حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه المخرج في الصحيحين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمداما
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:30:47](#)

وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذا اللي ترجم عليه الشيخ في كتاب التوحيد نعم وقال صلى الله
عليه وسلم لا تشددوا فيشدد الله عليكم. فان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم - [00:31:04](#)

تلك بقاياهم في الصوامع والديارات. والديارات رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم رواه ابو داود دل على ان الغلو تشدد ان الغلو
تشدد وليس الغلو مجموع في التطرف لكن تشدد سواء اخذ ذات الطرف يمينا او يسارا او لم يتطرف - [00:31:27](#)
لا تشددوا في دينكم فيشدد الله عليكم من تشديد اليهود تحمل امرهم الله ان يذبحوا بقرة تحملوا يا ربى وش طولها وش عرضها

وش صفتها وش لونها لو ذبحوا البقرة من اول شيء - [00:31:55](#)

ها قاموا بالواجب ان هذه الامة من يشابههم الان من يشابهه يعرف هذا من بلي بافتاء النفس يأتي المستفتى طيب ما في شي ثاني في حاجة اخرى هذا مثل شغل اليهود - [00:32:13](#)

لما تمحلوا تمحل عليه قال فتكل بقاياهم ايش في الصوامع وهذا الصوامع يشمل عباد اليهود وعباد النصارى والديارات بل هي جمع جمع دار او ديرة والديارات جمع وجمع يعني في هذه الرهبة - [00:32:34](#)

التي ابتدعواها ما كتبها الله عليه من اثارها انه لا يتزوج انه ينقطع للعبادة انه يقتل شهوته بالحامض يعيش عليه احد الذين نجاهم الله من هذه المهلكة انه درس في اسكنلند في كلية اللاهوت احدى عشر سنة - [00:33:07](#)

درس اه الرهبة وكانوا يصبحونهم خرابي اليمون الحامض ويمسونهم به يقتلون هذه الشهوة فيهم تألهونا في الدير العبادة لكن على ماذا؟ على امر مبتدع لم يشرعه الله ولم يشرعه الرسول - [00:33:35](#)

لهذا ينهانا ربنا جل وعلا عن هذا كما ينهانا على ان نخضع الى الدنيا اتنتنافس فيها كما تنافسوا فيها وكل ما وقع عندهم يقع في هذه الامة والاصل الجامع فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:58](#)

كما في الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ما القذة آآ الزغب الريش الريش الان ما هو بعبارة عن شيء واحد من زغب من ايش اه عن شعيرات هي الزغب. لكنها مصطفى اصطفافا - [00:34:14](#)

لا اختلاف فيه يحصل من هذه الامة سواء من عبادهم او من متحلليهم مشابهة لليهود والنصارى حذو القذة بالقذة لو دخلوا جحر ظب مع انه انظر جحر احسن من جحر البوابة جحر ايش - [00:34:40](#)

وين اهل البر جحر الجربوع مستقيم له مدخل وله مخرج مخرج النافق تضربه براسه وينطق منه مستقيم اما جحر الضبنة عميق ومعوج ملتوي واذا دخل يده لا يأمن من عقرب تقرصه او او داب تلدغه - [00:35:00](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لو وجد منها من اليهود من دخل جحر ظب او من النصارى من دخل جحر ظب لكان من هذه الامة من يدخل مثلهم ولو وجد في اليهود من ينكح امه سيجد فيها من ينكح امه - [00:35:34](#)

هذا الامر لتناقض عنه عامة الفطر اذا وجد في من قبله سيوجد في هذه الامة كما جاء في رواية الحديث في غير الصحيحين نعم قال المصنف الطحاوي رحمه الله تعالى قوله ولا شيء مثله - [00:35:49](#)

قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة الطحاوية مرة وحدة ياشيخ. قارئنا قرأ علينا بعضها. الباقيين الاخوان الطحاوية تثبت غيب متنها اول ما قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:36:06](#)

هذا انتهى الكلام منه الان قال ولا شيئا مثله. مثله ولا شيء يعجزه ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما ي يريد - [00:36:29](#)

لا تبلغه الاوهام ما تدركه الاوهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم احث الاخوان على حفظها - [00:36:45](#)

لان هي اللي يبقى لهم بعد شرح هذا الشرح والا الكلام يطير ولا يبقى في ذهن طالب العلم الا محفوظه وهو الذي ينفعه فيه في حياته في تعليمه وفي دعوته - [00:37:09](#)

وفي نصحه اي نعم قال الشارح رحمه الله اتفق اهل السنة على ان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في افعاله. ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظا مجملـا. يراد به - [00:37:23](#)

الصحيح وهو ما نفاه القرآن ودل عليه العقل من ان خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ولا يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاتـه. نعم المناسب في قوله عند قوله رحمـه الله ولا شيء مثلـه - [00:37:44](#)

التنويـه على مذهب اهل السنة في توحـيد الاسمـاء والصفـات ان الشـارح اشار اليـه اشارـة مجملـة لقولـه انه ليس كـمثلـه شيء لا في ذاتـه ولا في صـفـاته ولا في اـفعالـه وهذا التـعرـيف فيه - [00:38:06](#)

اقوى فيه اشتباه فاما الحق فان الله جل وعلا لا يشبهه احد من خلقه ما في ذاته المقدسة ولا في اسمائه الحسني ولا صفاته العلا هذا حق لكن وجه الاشتباه كما سبق في توحيد - [00:38:25](#)

مشاعر ومتكلمين ما هو التوحيد عندهم ان الله واحد في صفاته لا مثيل له واحد في افعاله لا نظير له وجعلوا تحته نفي الصفات - [00:38:43](#)

لم يطروه هذا لو اثبتنا له الصفات اختياري لاثبنا له مشابهة الاجسام والله ليس بجسم حريها هنا ان يتحقق فيها مذهب اهل السنة ومذهب اهل السنة هو ما قرره شيخ الاسلام في - [00:39:00](#)

لم يبتدعه وانما قرر ما قبله وممضى عليه اهل العلم بعده بل ناظر المخالفين له المتكلمين في زمنه وامهاتهم ثلاث سنين ان يأتوا في العقيدة الواسطية بحرف واحد - [00:39:21](#)

قال فيه السلف الصالح السنن الثلاثة ولم يجدوا حرجا واحدا، مات شيخ الاسلام وما توا هم وجاء تلاميذهم ورثوا خصومة شيخ الاسلام من من شيوخهم ولم يزال لو مضت مائة واثنتين وثلاث - [00:39:43](#)

والان هنا في المئة الثامنة من وفاة شيخ الاسلام عجزوا ان يأتوا بحرف واحد خلف فيه من سلف يقول الشيخ والايام باسماء الله وصفاته هو اليمان بما سمي الله به نفسه - [00:40:01](#)

او سماه به رسول ووصف الله به نفسه وصفه برسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكليف ولا تعطيل ولا تنفيذ لابد من هذه القيود الاربعة على حد قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:40:19](#)

وعلى حد قوله جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسني هذا هو توحيد الله باسمائه وصفاته الذي نقطت به الدلة ودللت عليه الشواهد في الكتاب والسنة في توحيد الاسماء والصفات - [00:40:42](#)

ما علاقته بتوحيد الربوبية بتوحيد الالوهية سبق لنا ذلك تذكر اه يا مناحي ايهم يستلزم الثاني سبق لنا ان توحيد الربوبية يتضمن توحيد الاسمي والصفات نواجه ويستلزم من وجه ثانى - [00:41:01](#)

وان توحيد الاسماء والصفات يتضمن الربوبية من وجه يستلزم من وجه ثانى وان توحيد الالهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وان توحيد الربوبية توحيد الاسمي والصفات يستلزم توحيد الالهي - [00:41:29](#)

قال من غير تحريف التحريف نوعان تحريف لفظي وتحريف معنوي التحريف اللغطي الزيادة او بالنقصان الزيادة قال الله لليهود قولوا حطة. وش قالوا وما نون اليهود الزائدة في الا كلام المتكلمين في قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:41:54](#)
وش قالوا استولى هذا تحريف بالزيادة ومنه التحريف بالنقصان ان ينقص من كلام الله لو حرقوا واحدا الثاني تحريف معنوي تحريف المعنى وهو المسمى عند اهله الان بالتأويل اخراج اللفظ عن معناه في اسماء الله وصفاته لا معنى اخر في قرينه ولا قرينه - [00:42:25](#)

معنى ان الله له يدان اي له قدرة وقوة ونعمة معنى ان الله ينزل الى السماء الدنيا ينزل ملك او تنزل رحمته او ينزل ثوابه معنى وجود يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب - [00:42:52](#)

هذا التأويل الذي هو تحريف لمعاني كلام الله وكل ما هذين النوعين التحريف اللغطي الزيادة والنقصان والتحريف المعنوي بالتأويل الفاسد الهما تحريف الكلم عن مواضعه الذي وقع فيه من اليهود شابههم طوائف من النصارى - [00:43:12](#)

من غير تحريف ومن غير تكييف تكييف معرفة كيفية الشيء الله جل وعلا وصف نفسه لانه استوى على عرشه كيف استوى لا يعلم احد كيف استوى الا هو سبحانه وفي هذا الخبر المستفيض - [00:43:34](#)

عن الامام مالك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة. انه كان على منبر على على درسه بجوار منبر النبي عليه الصلاة والسلام وفي زمن مالك رفعت الجهمية رؤوسها فدخل عليه رجل فقال يا ابا عبد الله - [00:43:59](#)

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق الامام ما لك عرقا قالوا حتى علته الرحباء وغشي عليه. غشي عليه من حول هذا السؤال ومن فظاعته فلما افاق قال الاستواء معلوم - [00:44:19](#)

معلوم معناه في لغة العرب معلوم معناه في وحي الله المنزل الاستواء معلوم والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى لأن لا نعلم كيفية صفاته الأخرى التي لا نعلم بها أيضاً كيفية ذاته - [00:44:43](#)

والإيمان به أي بالاستواء واجب والسؤال عنه أي عن الكيف بدعة وهذه الكلمات الأربع التي عليها نور النبوة لأنها خرجت من مشكاة النبوة ثم قال وما أراك أي إليها السائل عن كيفية الاستواء - [00:45:05](#)

وما أراك إلا مبتدع فامر به فاخذ وطرد من المسجد وهذا استفاض على الإمام مالك ويألي للعجب هذا قول مالك أمام أهل السنة في زمنه طوائف من المالكية من المنتهين مذهب الإمام مالك للفقه يخالفونه في هذا الأصل - [00:45:25](#)

يتعصبون لقوله في الفروع وفي الفروع يخالفونه مذهبهم وقوله في التوحيد وفي الصفات معنى الاستواء يعرفه العرب لأن نزل بلغة العرب قرآن ذكر الله الاستواء في سبع مواضع من القرآن - [00:45:50](#)

ولهذا في الدروع من معاني الاستواء على أربعة معانٍ على العلو ارتفاع الصعود والاستقرار جمعها ابن القيم رحمه الله بقوله ولهم عليه عبارات أربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت - [00:46:12](#)

وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وأبو عبيدة صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن ومن غير تعطيل - [00:46:34](#)

تعطيل افراغ الشيء عن معناه في آية الحج وبئر معطلة وقصر مشيد. ما هي البئر المعطلة اللي ما فيها اي شئ لما فيها ماء عندنا الشيباني يقولون اذا شافوا الرجال لثيم - [00:46:54](#)

الله يرحمها وما منه فود يا رجال هذا بير ما عليه دلو لا ييش ما عليها دلو حفرة ما تنفع ما فيها ماء البئر المعطلة سيارة معطلة وش تفید حديد ما ينفع حتى تصلحها - [00:47:14](#)

التعطيل افراغ الشيء عن معنى والتعطيل في الصفات هو افراغ الله عن هذه الصفة تعطيله منها قال والله ما يتكلم الله ما ينزل الله لم يستوي على العرش الله لا ياجي افرغوه من هذه الصفات حتى جعلوا الله كالجماد - [00:47:35](#)

الصنم ومن غير تمثيل وهو الذي نفاه الله عن نفسه ليس كمثله شيء التمثيل يتضمن التشبيه لكنه أعم من التشبيه لأبد في الصفات من هذه الأربع لنفهم ذلك أيها الأخوة فإن التعطيل له شجرة - [00:47:58](#)

يمثلها بالشجرة أحياناً نمثلها باللام الشنطة العجوز ان مثلناها بالشجرة جذور هذه الشجر جذور التعطيل هي الجهمية المعتزلة اطراها وفروعها المتكلمون شاعرة او ما تزيدية او صافية واذا مثلناها بالتمثيل الآخر - [00:48:21](#)

تعطيل ام وبنت صغرى ام وبنت كبرى وبنات صغاري ام التعطيل من الجهمية بنتها الكبرى اللي دائمًا معها على الشرديد من هي المعتزلة انتهى الصغيريان عندهن شر وعنهن خير المتكلمون سواء كانوا اشاعرة او ما تزيدية او صافية - [00:48:49](#)

والصفاتية مثلناهم اصغر من والاشاعرة لأن عندهم انحراف في بعض الصفات صفة او صفتين او ثلاث الذين يسميهم شيخ الاسلام بصفاتية اهل السنة القاضي أبي يعلى وابن الجوزي في مواضع - [00:49:18](#)

رزق الله التميي وآخوه وأخيه وأمثالهم نعم قال رحمة الله تعالى قريب في سؤال يا إخوان قبل ما نواصل في شيء ما بعد الأكل هذا توضيح مقاصد الشرح الاستطراد هذا ما هو بـ - [00:49:43](#)

لمن هو أعلى منا وأمكن منا في هالفن ها يجون اي شئ يروحون في جحور الذيب بباب الدفا عيال الذيب على كل حال هو كما أخبر عليه الصلاة والسلام الشأن بالتقليد - [00:50:11](#)

لا بداية دخول الجحر لو وجد من اهل الكتاب من دخل جحر ضب لوجد من هذا ومن يدخل جحر الضب مثلهم وهذا فيه فيه تمام المطابقة في التشبيه والتقليد - [00:50:36](#)

نعم قال تعالى. نعم هذا غلو في العبادة الغلو في العبادة كما ابطله النبي عليه الصلاة والسلام لما وجدت هذه النادة من بعض الصحابة فبهم فتنبها لـ ما قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر - [00:50:52](#)

وقال الثاني اما انا فايشر اقوم ولا انام. وقال الثالث واما انا لا اتزوج النساء هذا غلو في العبادة لكنه لما بصرروا بتصروا ولما انهوا انتهوا

لو وجد احد يسويه الان نقول هذا غلو في العبادة - 00:51:14

يشابه رهبانية اهل الصوامع والديار قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى رد على الممثلة المشبهة. وهو السميع البصير رد على النفاة المعطلة فمن جعل صفات الخالق مثله فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق. فهو المشبه المبطل المذموم. ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات - 00:51:32

الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم. نعم. في آية الشورى وهي اصل في توحيد الاسماء والصفات اولها رد على الممثلة المشبهة وتمام الآية وخاتمتها رد على المعطلة المحرفة النفاث قال جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:52:06

اي لا شيء يماثله ولا يشبهه لا في ذاته ولا في افعاله واسمه ثم قال في تمام الآية وهو السميع البصير. فاتبعت له سمعا يسمع به. وبصرا يبصر به - 00:52:28

هذا رد على المعطلة التشبيه نوعان شبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق ان يقال سمعه كسمعنا يده كايدينا علمه كعلمنا تشبيه للخالق بمن؟ بالمخلوق الثاني تشبيه المخلوق بالخالق ان يجعل المخلوق خصائص الله - 00:52:43

علم سيدنا فلان كعلم الله ولها وش قال صاحب البردة في مدح النبي عليه الصلوة والسلام قال فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم جعل للنبي علم كعلم له - 00:53:12

يجعل للولي قدرة الله شبه من بمن نبه المخلوق بالخالق ومن هذا ما يفعل مع بعض الطغاة ان يجعل لهم تسعة وتسعين اسماء لا بالتشبيه باسماء الله التسعة وتسعين - 00:53:33

هذا من نوع التشبيه وكلاهما دميم وكلاهما يوصلان للكفر نعم قال رحمة الله ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات. ها قول القائل ان لفظ التشبيه صار في كلام الناس لفظا مجملأ يراد به معنيين. المعنى الصحيح اثبات ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات - 00:53:52

مما دل عليه القرآن دل عليه العقل هذا معنى الحق ويراد به معنى باطل وهو ان لا يثبت لله شيء من الصفات ليه قالوا لو اثبتنا لله الصفات شابهناه بصفات المحدثات - 00:54:20

المخلوقات ولها نفي الصفات حتى لا ما نشابه الله بغيره. هذا المعنى المجمل باطل متى يتحرر هذا المعنى عند الاستفصال عند التحقيق عند طرد الاحتمال وابقاء المعنى تتحقق هذا او هذا - 00:54:36

اي نعم ويراد به انه لا يثبت لله شيء من الصفات. فلا يقال له قدرة ولا علم ولا حياة. لأن العبد موصوف بهذه الصفات ولا زم هذا القول انه لا يقال له حي عليم قدير. لأن العبد يسمى بهذه الاسماء. اذا - 00:54:56

عنده الصفات لازمه ان ننفي عنه الاسمى ايضا العبد يسمى حي والله يسمى حي سمي الله حي الله لا الله الا هو الحي القيوم اما المخلوق حي يخرج ايش الحي من الميت - 00:55:17

لازم هذا القول الفاسد ان لا نسمي الله جل وعلا بهذه الاسماء لأن المخلوق يتسمى بها يلزم عليه نفي الاسماء والصفات وهذا معنى قبيح هنا في التشبيه على هذا المعنى - 00:55:34

نعم. وكذا كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قدير حي. الان يناقش شارح يناقش المعطلة صفات الاسماء والصفات نناقشهم كيف تنفون هذه وانت توافقون اهل السنة في ان الله موجود - 00:55:48

نعم وهم يوافقون اهل السنة على انه موجود عليم قدير حي. والمخلوق يقال له موجود حي عليم قدير ولا يقال هذا تشبيه يجب نفيه. وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة وصريح العقل. ولا يخالف - 00:56:13

الف فيه عاقل فان الله سمي نفسه باسماء وسمى بعض عباده بها وكذلك سمي صفاته باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه وليس المسمى كالسمى. هذه الجملة هي عين ما ذكره شيخ الاسلام وبين؟ في التدميرية. في الواسطية ثم في التدميرية - 00:56:36

نعم فسمى نفسه حيا علينا قديرا رؤوفا رحيماما عزيزا حكيماما. سمي بما يصيرا ملكا مؤمنا جبارا متكبرا وقد سمي بعض عباده بهذه الاسماء فقال سبحانه يخرج الحي من الميت. وقال سبحانه - 00:57:02

فسمى الغلام عليما. نعم. وقال سبحانه فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال تعالى فجعلناه سميها بصيرا. من هو الذي بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:57:25](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام كما في اخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين خوف رحيم. اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:57:54](#)

وقال تعالى قالت امرأة العزيز وقال تعالى افمن كان مؤمنا وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ومعلوم انه لا يماثل الحي الحي ولا العليم العليم. ولا العزيز العزيز وكذلك سائر الاسماء - [00:58:09](#)

يعني من هذه الجملة ان الله سمي نفسه باسمي وسمى المخلوقة باسمي سمي نفسه بالحي الله لا الله الا هو الحي يسمى المخلوق بالحي يخرج الحي من الميت هل الحي كالحي - [00:58:44](#)

لا يقول هذا عاقل ايات الله كاملة حياة المخلوق ناقصة سبقوها عدم يلحقها فنا وفي اثنائها يعتريها موت ومرض ونوم والله جل وعلا منزه عن هذا كله سمي نفسه العزيز - [00:59:03](#)

وسمى وتولي امور الناس من هو دون الملك عزيزة وقالت امرأة العزيز وليس العزيز سمي نفسه جل وعلا المتكبر الجبار مسمى المخلوق كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار - [00:59:26](#)

وليس المتكبر كالمتكبر هنا الجبار كالجبار ولهاذا يقول شيخ الاسلام وليس الاسم كالاسم هنا المسمى الله الحي شامل جميع انواع الحياة واسم المخلوق الحي شامل حياته انه في حال حياته ضد هذا الميت او ضد هذا المريض - [00:59:48](#)

ليس الحي كالحي ليس الاسم ولا المسمى الله سمي بالحي ليس المخلوق المسمى وهذا له نظائر كثيرة المعطلة وش قالوا لا ثبت لله طيب ما جاء من الاسماء يثبتون لله المعتزلة؟ قالوا نعم اثبت لله اسماء - [01:00:11](#)

يلزمكم في كما لازمكم في الصفات اما تطردونها جميعا ينفونها كلها فتصيرون كالجهمية او تتبعونها جميعا الاسمي مع الصفات والسنن مع اهل السنة هذا لا صرنا جهمية لا ثبت لا اسمى ولا صفات - [01:00:33](#)

يقول تعالى وفي امر ظاهر الله جل وعلا موجود ولا غير موجود ان قالوا غير موجود كيف تبعدون ربا غير موجود موجود. اذا الله موجود والمخلوق موجود. وكل وجود يخصه - [01:00:50](#)

يليق به فليس وجود الخالق وجود المخلوق للمخلوق انفسها مخلوقات انفسها وجوداتها اعظم التباهي الجبل موجود والجمل موجود والفار موجود. هل وجودها واحد؟ هذه الثالث؟ فانها اعظم ما يكون من التباهي وهي مخلوقة - [01:01:06](#)

فاذما كانت المخلوقات وجودها متباهي في صفتة اعظم تباهي وتباهي وجود الخالق مع المخلوق من باب اولى لكن هذا شأن من ترك الكتاب والسنة وترك الوحي ورجع الى زباليات الافهام - [01:01:31](#)

ونحاته العقول فقد فيها ليسوا اهل ايمان ولا اهل نعم وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه. فاثبت لله علما انهم ما يحيطون بشيء يسير من علم الله فكيف بكل علمه وجميعه - [01:01:53](#)

اي نعم وقال تعالى انزله بعلمه وقال تعالى وما تحمل من انتي ولا تضع الا بعلمه وقال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. اثبت لهم قوة - [01:02:13](#)

واثبت له جل وعلا لذاته ولافعاله قوة وليس القوي القوي ليس قوة الله كقوة المخلوق مهما علت قوة المخلوق نعم. وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها - [01:02:43](#)

لا يعلمنا السورة من القرآن. او الاستخاراة في الامور كلها كل من الفاظ العموم لكن هل كل شيء يستخار فيه الحسين نبي نصلي العشا بعد قليل نستخير الله نصلي العشاء - [01:03:04](#)

ليه انها فرض نبي نوح استخیر الله بالحج لكن نستخير الله بالسفر للحج لاحظتم الاستخاراة ليست في جميع الامور الفرائض والواجبات والمحرمات لا يستخار فيها والله يستخير الله اشوف اسرق ولا ما اسرق - [01:03:22](#)

شنقول؟ نقول هذا مجنون اذا الفرائض والواجبات والمحرمات لا يستخار فيها بل قعد العلماء قاعدة ان الطاعات لا استخارة فيها

الاستخاراة فيما يتردد فيه من يفعله على جهة التخيير من العبادة - [01:03:48](#)
فيعتمر العمر تحتاج الى سفر. يستخیر الله في هذا السفر لا بداية العمرة كذلك في الحج استخیر الله في النكاح في البيع في الشراء وهذا معنى انه يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها اي مما - [01:04:07](#)

مما تليق به الاستخاراة اي نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة في الامور كلها. كما يعلمنا السورة من القرآن.
صلي وسلم عليه. يقول اذا اما احدهم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخیرك بعلمك - [01:04:25](#)
تقديرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب وش مناسبة حديث الاستخاراة في درسنا هنا توسله الى الله بما له من هذه الصفات - [01:04:48](#)

لاحظ استخیرك بعلمك هذا توسل الله بعلمه واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب هذا مناسبة سوق حديث جابر. في هذا المقام نعم. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبي - [01:05:09](#)

امری او قال عاجل امري واجله. فاقدره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم فهذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امری او قال عاجل امري واجله فاصرفه عنی واصرفني - [01:05:33](#)

وادر لی الخیر حيث کان ثم رضنی به. قال ویسمی حاجته. المقصود انه يتبرأ من حوله من علمه ومن قدرته لا حول الله جل وعلا
والى علم الله والى قدرته - [01:05:53](#)

هذا حقيقة هذه الاستخاراة في اظهار الحاجة والفاقة الى الله سبحانه وتعالى يقول شيخ الاسلام رحمه الله في امر الاستخاراة ما ندم
من تثبت من امره وشاور المخلوقين واستخار الله - [01:06:10](#)

من اتی بهذه الثالثة لا يندم واعظمها انه استخار الله لان معناه انه تبرأ من حوله ومن علمه ومن قدرته الى علم الله والى حوله والى
قدرته نعم اول ما يكون يتثبت من امره - [01:06:30](#)

وبيتراود يتثبت ويستشير المخلوقين ويختتمها بالاستخاراة حتى يكون ما يقدم عليه بعد الاستخاراة ان قدم الاستخاراة وتثبت
واستشار صار اللي اقدم عليه هو تثبت او باستشارة الناس الاستخاراة مرة واحدة - [01:06:48](#)

او يزيد ثانية لكن ما يووسوس كل شوي وهو مستخیر. هذی وسوسة يلعب بها الشیطان جاءه من باب الاستخارة فاصبح يووسوس له
يجیب له التھیؤات التراھات ویبقى بالاستخارة وفي حديث ابن عمار ابن یاسر رضی الله عنه الذي رواه - [01:07:13](#)
عنھما وفي حديث عمار ابن یاسر رضی الله عنھما الذي رواه النسائي وغیره عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یدعو في هذا
الدعا اللهم بعلمک الغیب وقدرتک على الخلق احینی ما كانت الحياة خيرا لي وتوفنی - [01:07:34](#)

اذا كانت الوفاة خيرا لي. هذا اصل في مسألة تمني الموت انه لا يجوز للمسلم ان يتمنى الموت ولو کان لاجل ضر نزل به ولھذا
اذا ضاق من الحياة دعا بهذا الدعاء - [01:07:55](#)

احینی ما كانت الحياة خيرا لي وتوفنی اذا علمت الوفاة خيرا لي ففیه طلب الحياة لمنفعة الآخرة وطلب الموت لمنفعة الآخرة
والسلامة من الدنيا وفتنهها اللهم اني اسألك خشيتك في الغیب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في
في الغنى والفقر - [01:08:12](#)

واسألك نعیما لا ینفذ وقرة عین لا تنتقطع. واسألك الرضا بعد القضاء. واسألك برد العیش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك
الکريم والشوك والسوق الى لقائك في غير ضراء - [01:08:38](#)

مضرة ولا فتنۃ مضلة. اللهم زینا بزینة الایمان. واجعلنا هداة مهتدین. وجه سوق حديث عمار ابن یاسر رضی الله عنھما ها هنا انه
توسل الى الله بعلمه الغیب وقدرته على الخلق - [01:08:58](#)

واسأله لذة النظر الى وجهه. لو کان الله لا یرى ما صح ان یسائله هذا السؤال دل على انه یرى وان في رؤیته لذة هي اکمل لذة ولھذا
دعا الله بها وسائلها الله سبحانه وتعالى - [01:09:17](#)

نقف عند هذا ونكمم ان شاء الله بعد الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين ولجميع المسلمين - 01:09:34

قال الطحاوي رحمة الله تعالى في شق قال ابن أبي العز الحنفي رحمة الله تعالى في شرحه على الطحاوية وقد سمي الله

رسوله صفات الله علما وقدرة وقوه وقال تعالى - 01:09:52

وقال تعالى وانه لذو علم لما علمناه ومعلوم انه ليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة. ونظائر هذا كثيرة وهذا لازم لجميع العقلاء. فان من

نفي صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه. كالرضا والغضب والمحبة - 01:10:15

المحبة والبغض ونحو ذلك. وزعم ان ذلك يستلزم التشبيه والتجمسيم. قيل له فانت تثبت له الارادة السلام والسمع والبصر. مع ان ما

تثبت له ليس مثل صفات المخلوقين. فقل في فيما نفيته - 01:10:39

هو اثبت واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبته اذ لا فرق بينهما. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على

رسول الله يؤخذ من هذه الجمل - 01:10:59

ثلاث قواعد يتعلق الاسماء والصفات القاعدة الاولى ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض ولهذا منهج الصفات واحد اما اذا

اتانا من يثبت بعض الصفات ويحرف بعضها فنقول تناقضت - 01:11:15

اما تثبت الجميع فتكون من اهل الايمان واما تحرك الجميع ف تكون من اهل التعطيل ولهذا قال فيمن اثبت الرضا والغضب والمحبة

اثب بعض الصفات ونفي بعضها فنقول انت لما لا ان تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر ولم تثبت له الرضا - 01:11:38

والارادة والمحبة يلزمك في هذا مثل ما يلزمك في ذلك القاعدة المستخلصة من ذلك ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض اذا

جانا واحد مقرود قال انا كل الصفات اولها - 01:12:11

وحرفها يقول القاعدة الثانية انه يلزمك ما قلته في الاسماء ان تقوله في الصفات القول في الاسماء كالقول في الصفات وهذا يرد به

على من؟ على المعتزلة الذين اثبتو اسماء الله الحسنى - 01:12:27

ونفوا الصفات يلزمكم فيما نفيتم وهي الصفات نظير ما لزمكم فيما اثبتم اذا جاءنا من ينفي والاسمي جميعا تأثبيه القاعدة الثالثة

يلزمكم في الذات كما لزمكم في الاسماء والصفات ان القول في الذات كالقول في اسماء الله وصفاته - 01:12:48

هذا الجهمي او الباطني او الفيلسوف الذي نفي اسماء الله كلها وصفات الله كلها يقول هل تثبت لله ذاتا نعم اثبت له ذات لا تشبه

الذوات يقول يلزمك هذا في صفاتك - 01:13:21

اثبته له صفات وصف بها نفسه وصفه به رسوله لا تشبه صفات المخلوقات وكذلك يلزمك ان تثبت لله اسمى سمي بها نفسه يسمى

باسمها بها رسوله كما اثبته لله ذاتا - 01:13:43

فهذه القواعد الثلاث مفيدة جدا في الرد على المخالفين المنحرفين في الصفات القاعدة الاولى ان القول في الصفات كالقول في بعض

يرد بها على من انا متكلمين الاشاعرة والماتوردية والصفاتية - 01:14:03

القاعدة الثانية ان القول في الصفات كالقول في الاسماء وهذى يرد بها على المعتزلة والمعلولة بالمناسبة في باسماء الله قولهن العامة

المعلولة اثبتو لله الاسمى من غير ان تدل الاسماء على صفات - 01:14:20

قالوا الله سميع بلا سمع عليم بلا حكم قدير بلا قدرة وغلاة المعتزلة قالوا ان اسماء الله اعلام محضة لا تدل على شيء

اسم السميع كاسم العليم - 01:14:46

عالم محضة كما تطلق على الجبان اسم شجاع قالوا هذا علم تطلق على البخيل انه كريم هذا ليس له من اسمه نصيب قالوا ان اسماء

الله اعلام محضة لا تدل لا على كما ولا على صفات - 01:15:07

وهوئاء جنحوا في مذهبهم الى مذهب الجهمية حقيقة منكرة للاسمي ومنكرة للصفة. انكارهم للاسماء جعلوها كالمترادفات اعلاما

محضة لم تدل لا على كمال ولا على علم القاعدة الثالثة ان القول في الاسماء والصفات كالقول في الذات يرد بها على الباطنية -

01:15:33

طلاب النقيضين كما سيأتي يرد بها على الفرامطة يرد بها على الفلاسفة القائلين بشبهة التركيب انه يلزمكم ان تقولوا في اسماء الله وصفاته نظيرا ما لزمكم ان تقولوا في ذات الله - 01:16:02

الله موجودة ولا غير موجودة؟ قالوا موجودة اذا وصفتموها بالوجود والازمكم في الذات كما لازمكم في الاسماء والصفات وهذه القواعد اول من اشار اليها فيما اعلم الخطابي وقررها وقعدها بعده شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية - 01:16:20

نعم قال رحمة الله تعالى فان قال انا لا اثبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنة. من هو هذا اللي يقول لا صفات المعتزلة. هذا المعتزلي. اي نعم - 01:16:42

مثل حي عليم قادر. والعبد يسمى بهذه الاسماء. وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء قاتلا لما يثبت للعبد وقل في صفاته نظير قوله في مسمى اسمائه. وهذا القاعدة الثانية القول في الصفات كالقول في الاسماء - 01:16:57

نعم فان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنة. من هو هذا اللي ما يثبت لا اسمى ولا الصفات؟ الجهمي. الجهمي والفالاسفة وهو لازم قول الباطنية. نعم. بل اقول هي مجاز وهي اسماء لبعض مبتداعاته. كقول غلاة الباطنية والمترفة - 01:17:18

قيل له الجهمية لأن الجهمية اشهر من قال بذلك قوله وهي اسماء لبعض مبتداعاته اي لبعض محدثاته من المخلوقات وجعل هذه اسماء للمخلوقات ولهذا يلزم على قول هؤلاء ان اثبات الصفات يستلزم اثبات الموجودات - 01:17:39

فجعلوا الصفة غير الموصوف والاسم غير المسمى وعلى هذا عامة هؤلاء سواء كانوا جهمية او باطنية او فلاسفة ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق نفهم هذا اذا عرفنا وش معنى دعاء الصفة - 01:18:09

اذا قال يا رحمة الله اغيثني يا علم الله اشف مريضي جعل الرحمة والعلم بناء على هذا شيئا غير الراحم والعالم لما قالوا انها اسماء لبعض مبتداعاته اي محدثاته لانهم جعلوا الصفة غير الموصوف. والاسم غير المسمى - 01:18:38

فاما قال يا رحمة الله اغيثني او يا علم الله ادركني او يا قدرة الله اشفي مريضي قالوا هذا جعل غير الموصوف فكانه دعا صفة غير الله بهذا الاعتبار هذا كفر بالاتفاق - 01:19:05

لانه وجه الدعوة لغير الله اما عند اهل الایمان فلا صفة متعلقة بالموصوف والمسمى متعلق سمي ولهذا نعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق اسئلتك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق - 01:19:24

لكن ننهى عن دعاء الصفة لثلا تفضلي لهذا المعنى الباطل ننهى عنها نهيا ولا نحكم بها بالكفر الا لمن قام به اعتقاد ان الصفة غير الموصولة طيب عندها عريانا وبواطنينا - 01:19:49

يا وجه الله يا رحمة الله يقول لا يقوم على جهة الدعاء وانما يقولونها على جهة التعجب ولا لا هذا ليس دعاء طيب وش حكم قوله على جثت تعجب اصل الجواز لكن اذا دعاها نقول هذا - 01:20:06

اما نهانهم عنه لا تدعوا الصفة ادع الموصوف وان كان الاستعاذه الاستعاذه من جنس الدعاء لكن سدا لهذا الطارئ آآ القبيح وهو اعتقادي ان الصفة غير الموصوف الان نفتح المجال نعم. قيل له فلا بد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه والجسم موجود قائم بنفسه. وليس - 01:20:30

هو مماثلا له فان قال انا لا اثبت شيئا بل انكر وجود الواجب قيل لها كان واحد غثيث قال انا لا اثبت شيئا لا اثبت ان الله موجود ولا انه حق قائم بنفسه - 01:21:03

حتى انكر وجود الواجب الواجب هذا اصطلاح سلاح فلسفى يقول ان الوجود ثلاثة اقسام القسم الاول واجب الوجود القسم الثاني ممكن الوجود القسم الثالث ممتنع الوجود الواجب هو الذي قام به الوجود - 01:21:21

ويحتاج اليه غيره وهو لا يحتاج الى غيره وهو اسم على الله جل وعلا الله الغني الذي قام به كل الموجودات وهي تحتاج اليه وهو لا يحتاج اليها ممكن الوجود المخلوقات عموما كانت عندما ثم صارت ممكنة - 01:21:47

وتكون بعد ذلك عندما النوع الثالث ممتنع الوجود الشيء الممتنع هل يمكن ان يوجد جسم متحرك وساكن في ان واحد هذا ممتنع هل ممكن يوجد شيء حي ويموت في ان واحد - 01:22:08

اذا انواع الوجود الذهني ثلاثة واجب وممكناً وممتنع يانـا هالمفروض هذا الملحد قال اذا انكر واجب الوجود سيكون البحث معه في ايـش في اثباتي انه مخلوق فمن خالقه نعم فـان قال اذا لا اثبت شيئاً بل انكر وجود الواجب. قيل له معلوم بصربيـح العقل ان المـوجود اما واجب بنفسـه - [01:22:29](#)

اما غير واجب بنفسـه. واما قديـم ازليـ. واما حادـث كـائن بعد ان لم يكنـ. واما مـخلوق مـفتقر فـقير الى خالـقـ. واما غير مـخلوق ولا مـفتـقر الى خالـقـ. واما فـقـير الى ما سـواهـ واما غـنـي عـما سـواهـ - [01:23:03](#)

وغير الواجب بنفسـه. نـعم هو ارجع المـوجودـات الى شـيـئـينـ. اـما انه خـالـقـ او مـخـلـوقـ ما فيـ قـسـمةـ ثـالـثـةـ ولهـذاـ قالـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ رـدـاـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ اـمـ خـلـقـواـ منـ غـيرـ شـيـءـ - [01:23:23](#)

امـ هـمـ الـخـالـقـونـ بـداـهـةـ الـقـسـمةـ الـعـقـلـيـةـ ثـالـثـةـ اـنـ يـخـلـقـواـ صـدـفـةـ مـنـ غـيرـ شـيـءـ وـهـذـاـ مـمـتـنـعـ كـانـواـ خـلـقـواـ صـدـفـةـ يـلـاـ اـخـلـقـواـ غـيرـكـمـ صـدـفـةـ يـعـزـ الحـالـةـ الثـانـيـةـ اـمـ هـمـ الـخـالـقـونـ الـخـالـقـونـ لـاـنـفـسـهـمـ - [01:23:40](#)

هـذـاـ القـولـ هوـ قـولـ الـمـلـاحـدـ الـدـهـرـيـةـ الـذـيـنـ قـالـواـ اـنـ اـصـلـ الـاـنـسـانـ الـمـادـةـ الـحـيـةـ وـيـقـولـ مـتـفـلـسـفـوـهـمـ اـصـلـ الـاـنـسـانـ الـطـبـيـعـةـ خـلـقـتـهـ وـالـطـبـيـعـةـ تـفـنـيـهـ الـدـهـرـ يـحـيـيـ وـالـدـهـرـ يـمـيـتـهـ وـجـعـلـوـاـ اـنـهـ خـالـقـ لـنـفـسـهـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـمـتـنـعـ وـهـذـاـ مـمـتـنـعـ لـمـ يـبـقـيـ الاـنـ يـكـونـ غـيرـهـ الـذـيـ خـلـقـهـ - [01:24:02](#)

وـغـيرـهـ الـذـيـ خـلـقـهـ وـوـاجـبـ الـوـجـودـ هـوـ الـذـيـ يـجـبـ اـنـ يـتـأـلـهـ وـيـعـتـقـدـ لـهـ بـالـرـبـوـبـيـةـ نـعـمـ وـغـيرـ الـوـاجـبـ بـنـفـسـهـ لـاـ يـكـونـ الاـنـ الـوـاجـبـ بـنـفـسـهـ وـالـحـادـثـ لـاـ يـكـونـ الاـنـ بـقـدـيمـ. وـالـمـخـلـوقـ لـاـ يـكـونـ الاـنـ بـخـالـقـ. وـالـفـقـيرـ لـاـ يـكـونـ الاـنـ بـغـنـيـ عـنـهـ. فـقـدـ - [01:24:28](#)

لـزـمـ عـلـىـ تـقـدـيرـ النـقـيـضـيـنـ وـجـودـ وـجـودـ مـوـجـودـ وـاجـبـ بـنـفـسـهـ قـدـيمـ. اـزـلـيـ خـالـقـ غـنـيـ عـماـ مـاـ سـواـهـ وـمـاـ سـواـهـ بـخـالـافـ ذـلـكـ. فـاـذـاـ قـالـ لـكـ اـنـ انـكـ وـاجـبـ الـوـجـودـ نـقـولـ اـنـتـ خـرـجـتـ عـنـ مـعـنـىـ - [01:24:52](#)

الـعـقـلـ لـاـنـ الـعـقـلـ يـجـعـلـ الـمـوـجـودـاتـ نـوـعـيـنـ اـمـ وـاجـبـ بـنـفـسـهـ اوـ مـمـكـنـةـ. وـالـمـمـكـنـ مـحـتـاجـ لـلـوـاجـبـ الـفـقـيرـ مـحـتـاجـ لـلـغـنـيـ الـحـادـثـ مـحـتـاجـ لـلـازـلـيـ الـاـولـ الـمـخـلـوقـ مـحـتـاجـ لـلـخـالـقـ اـنـتـ خـرـجـتـ عـنـ الـقـسـمةـ الـعـقـلـيـةـ فـيـ بـدـاهـتـهـاـ - [01:25:10](#)

نـعـمـ وـقـدـ عـلـمـ بـالـحـسـ وـالـضـرـورـةـ وـجـودـ مـوـجـودـ حـادـثـ كـائـنـ. بـعـدـ اـنـ لـمـ يـكـنـ. يـجـيـكـ وـاحـدـ اـقـرـدـ مـنـ ذـاـ يـقـوـلـ اـنـ انـكـ حـتـىـ الـمـحـسـوـسـاتـ مـاـ فـيـ مـخـلـوقـاتـ هـذـاـ نـقـولـ اـنـتـ مـجـنـونـ - [01:25:32](#)

مـاـ عـنـدـكـ عـقـلـ لـانـ هـذـاـ مـعـلـومـ بـالـحـسـ تـحـسـوـاـ بـالـمـوـجـودـاتـ وـبـالـظـرـورـةـ بـمـاـ تـرـاهـ وـتـسـمـعـهـ وـتـشـوـفـ وـتـعـاـمـلـ مـعـهـ هـذـيـ مـوـجـودـاتـ مـنـ اـحـدـهـاـ ايـ نـعـمـ وـالـحـادـثـ لـاـ يـكـونـ وـاجـبـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ قـدـيمـاـ اـزـلـيـاـ. وـلـاـ خـالـقـاـ لـمـ سـواـهـ وـلـاـ غـنـيـ عـماـ سـواـهـ - [01:25:48](#)

فـثـبـتـ بـالـضـرـورـةـ وـجـودـ مـوـجـودـيـنـ. بـالـضـرـورـةـ ايـ بـالـعـلـمـ الـضـرـوريـ الـبـدـاهـةـ الـعـقـلـيـةـ هـذـاـ مـعـنـىـ بـالـظـرـورـةـ. ايـ بـالـعـلـمـ الـظـرـوريـ الـذـيـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـدـلـةـ الـعـلـمـ الـبـدـهـيـ ايـ نـعـمـ فـثـبـتـ بـالـضـرـورـةـ وـجـودـ مـوـجـودـيـنـ اـحـدـهـمـاـ وـاجـبـ وـالـاـخـرـ مـمـكـنـ. اـحـدـهـمـاـ قـدـيمـ وـالـاـخـرـ حـادـثـ - [01:26:13](#)

مـاـ غـنـيـ وـالـاـخـرـ فـقـيرـ. اـحـدـهـمـاـ خـالـقـ وـالـاـخـرـ مـخـلـوقـ. وـهـمـاـ مـتـفـقـانـ فـيـ كـوـنـ كـلـ مـنـهـمـاـ شـيـئـاـ مـوـجـودـاـ ثـابـتاـ. وـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ بـلـغـوـاـ فـيـ الـاـلـحـادـ هذاـ المـبـلـغـ آـلـاـ يـصـلـحـ اـنـ تـسـوـقـ مـعـهـمـ الـاـدـلـةـ. قـالـ اللـهـ وـقـالـ رـسـوـلـهـ لـانـهـ مـاـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ - [01:26:38](#)

اـنـمـاـ تـأـتـيـهـ بـالـاـمـثـلـةـ الـبـدـيـهـيـةـ اـيـشـ؟ـ الـبـدـيـهـيـةـ تـقـوـلـ مـنـ خـلـقـ؟ـ وـاـنـاـ خـلـقـتـ نـفـسـيـ وـمـاـ شـاءـ اللـهـ عـلـيـكـ يـلـاـ اـخـلـقـ غـيرـكـ وـرـنـاـ مـنـ هـذـاـ بـابـ مـاـ سـبـقـ ذـكـرـهـ اـنـ اـبـاـ حـنـيـفـةـ - [01:27:02](#)

الـاـمـامـ النـعـمـانـ اـبـنـ ثـابـتـ نـاظـرـ خـائـفـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاحـدـ مـنـ قـطـعـ الـوـقـتـ وـلـمـ تـنـتـهـيـ الـمـنـاظـرـ وـاعـدـهـمـ يومـ اـخـرـ تـجـمـعـ النـاسـ فـتـأـخـرـ عـلـيـهـمـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ فـرـحـ هـؤـلـاءـ الـمـلـاحـدـ قـالـواـ اـيـهـ هـذـاـ شـيـخـكـمـ هـذـاـ اـمـامـكـمـ اـنـهـزـمـ - [01:27:22](#)

مـنـ خـذـلـ لـمـ اـنـ الـوـقـتـ اـنـ يـنـتـهـيـ اـقـبـلـ عـلـيـهـمـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ قـالـواـ وـشـ اللـيـ اـخـرـكـ عـنـاـ خـفـتـ يـاـ بـنـتـ قـالـ بـيـنـمـاـ اـنـ اـرـيدـ اـنـ اـنـتـقـلـ عـلـيـكـ وـهـوـ فـيـ ضـفـةـ نـهـرـ دـجـلـةـ - [01:27:44](#)

فـيـ الضـفـةـ الـاـخـرـيـ فـيـ ضـفـةـ نـهـرـ دـجـلـةـ وـسـيـنـتـقـلـ لـهـمـ فـيـ الضـفـةـ الـاـخـرـيـ ماـ وـجـدـتـ سـفـيـنـةـ تـنـقـلـنـيـ عـلـيـكـ فـيـ بـيـنـمـاـ اـنـ اـنـتـظـرـ اـذـ جـاءـ خـشـبـ اـصـطـفـ بـعـضـهـ جـنـبـ بـعـضـ ثمـ تـسـكـرـ ثمـ - [01:27:59](#)

رـكـبـتـ عـلـيـهـ ثـمـ سـاقـنـيـ عـلـيـكـ شـوـفـوـاـ شـيـخـكـمـ مـجـنـونـ كـيـفـ يـجـيـ خـشـبـ وـتـسـمـرـ وـتـزـيـنـ سـفـيـنـةـ لـمـ تـرـكـبـهـ وـيـجـيـبـكـ لـنـاـ قـالـ اـذـ

كتم تجادلون تشكون في هذا فكيف بهذه السماوات وابراجها ونجمها وكواكبها - [01:28:23](#)

وكيف بهذه الارض لابداع خلقها في وعراها وسهلها في فجاجها لا يمكن ان تخلق نفسه انتم جادلتكم في سفينة تقلني من الضفة الى الضفة وكيف تجادلون في خلق السماوات والارض - [01:28:44](#)

فافحهم واقعهم في بدهاهة ما ينكرون من العلم الضروري ومن هؤلاء الفلاسفة الان الوجودية اعصار ترى الوجود منهم او سالفتهم من لا يؤمن الا بالمحسوسات لا يؤمن بالغائبات وهوئاء الذين اثروا على الجهل بن صفوان - [01:29:04](#)

من طائفة السمية من من الهنود فلاسفه الهند لا يؤمن الا بالمحسوس اللي ما هو محسوس ما يؤمنون به وعلى هذا العوام الان يجهلون ما ينكرون الشيء الذي ينكرون يجحدونه - [01:29:33](#)

قالت هؤلاء السنية للجهم يا جهم رب اللي تعبدهرأيته عينك هذا لا قالوا اسمعته باذنك؟ قال لا. قال شمعته لمسته احسست به ذقته. الحواس الخمس. قال لا قال كيف تعبد رب ما شفته ولا سمعته ولا ذقته ولا لمسته ولا شمعته - [01:29:51](#)

فبقي المسكين اربعين يوما في بيته يدور على ربه مضيع ربه خرج على الناس بعد اربعين يوم قال انا اؤمن برب ليس له اسمى ولا صفات لعب عليها هؤلاء لقلة عقله - [01:30:14](#)

ووضع في دينه وايمانه اعرابي بدوي جاهل اعلم بالله من هذا نجاهم وامثاله بربه هذا للاعرابي كيف عرفت الله؟ قال سبحان الله العظيم العريدل على البعير والاثر يدل على المسير - [01:30:31](#)

سماء ذات ابراج نجوم وكواكب وارض ذات فجاج افلاتدل على اللطيف الخبير ومن المعلوم ايضا ان احدهما ليس مماثلا للاخر في حقيقته. اذ لو كان كذلك هذا رجوع الى قول الطحاوي رحمه الله - [01:30:54](#)

ولا شيء مثله ان احدهما اي الخالق والمخلوق لا يماثل الاخر في حقيقته ولا في صفاتيه. نعم اذ لو كان كذلك لتماثلا فيما يجب ويجوز ويمتنع بما يجب الله جل وعلا - [01:31:16](#)

يجب له الحياة الكاملة المخلوق لا حياته ما هي بكماله ويجوز يجوز على المخلوق ماذا؟ المرض والفناء والعدم والموت وهذه لا تجوز على الله ويمتنع يجوز للمخلوق ان يكون له ثانٍ او شريك - [01:31:35](#)

والله يمتنع ان يكون له او شريك او بعض ليس له لا ولد ولا زوجة لكمال وحدانيته جل وعلا نعم واحدهما يجب صدامه وهو موجود بنفسه. ادامه يعني اوليته - [01:31:56](#)

ليس له ابتداء بينما المخلوق له ابتداء اي نعم وهو موجود بنفسه والاخر لا يجب قدمه ولا هو موجود بنفسه. موجود بنفسه اي انه لم يخلقه غيره بل هو سبحانه سابق الخلق - [01:32:16](#)

لانه هو الذي خلق الخلق. اما المخلوق وليس قدیما اوجده غيره موجود بغيره نعم واحدهما خالق والاخر ليس بخالق. واحدهما غني عمما سواه. والآخر فقير. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:32:35](#)

والله هو الغني الحميد. مستغلي عنكم اي نعم فلو تماثل للزم ان يكون كل منهما واجب القدم ليس بواجب القدم. موجودا بنفسه غير موجود بنفسه خالقا ليس بخالق غنيا غير غني. هذا اجتماع ضدین - [01:32:58](#)

اي نعم. فيلزم اجتماع الضدين على تقدير تماثلهم فعلم ان تماثلهم متنفس بصريح العقل. كما هو متنفس بنصوص الشرع. بنصوص الشرع ليس كمثله شيء في العقل انه لو وجد من يماثله - [01:33:18](#)

لوجب ان يوجد اثنان كلاهما واجب الوجود بنفسه وكلاهما واجب القدم بنفسه وهذا ممتنع اي نعم فعلم بهذه الادلة اتفاقهما من وجه واختلافهما من وجه. فمن نفى ما اتفقا فيه كان معطلا قائلًا للباطل - [01:33:37](#)

ومن جعلهما متماثلين كانوا مشبها قائلًا للباطل والله اعلم يعني ان اسماء الله وصفاته تماثل الاسماء الصفات للمخلوقين من وجه من حيث الاسم مع من حيث الاسم في المعنى وفي بعض المعنى والقدر المشترك - [01:33:58](#)

وتخالفه في بقية المعنى وتختلفه في الحقيقة من نفاهما جميعا قال بالتعطيل وهم المعطلة من اثبتت هذا التماثل جميعا قال بالتشبيه وهو ممثلة اخرج الله مذهب السلف مذهب اهل الایمان من بين فرث التعطيل ودم - [01:34:19](#)

تشبيهه لبنا خالصا سائغا للشاربين هنا وذلك لأنهما وان اتفقا في مسمى ما اتفقا فيه. فالله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته سائلي صفاته والعبد لا يشركه في شيء من ذلك. والعبد ايضا مختص بوجوده وعلمه وقدرته. والله - 01:34:40

الله تعالى منزه عن مشاركة العبد في خصائصه. نمثلها في الوجود. وجود الله جل وعلا كامل لم يسبقه عدم ولا يلحقه انا ولا يكون في اثنائه نقص اليه كذلك هذا معنى الوجود الكلي - 01:35:05

وجود الله عزوجل المخلوق وجوده ناقص فانه قبل ان يخلق ايش كان لم يكن شيء كان عندما انتم كيف كنتوا قبل مئة سنة لم تكونوا شيئا مذكورة ثم وجدتم - 01:35:31

وجودكم ناقص يعترفه ايش مرض نوم هذا الوجود ناقص وسيلحقكم ايش الا عجب الذنب هذا مثال في الفرق بين وجود الخالق وجود هذا المخلوق وللمخلوقات في انفسها متفاوتة مثلثاها لكم بالجبل - 01:35:52

وجوده اطول واقدم من وجود الجمل هل وجود الجبل اعلي اين الجبل قبل خلق السماوات والارض ثم هذا الجبل كيف سيكون اذا دحا الله الارض وبدلها تذهب الجبال لهذا يوم تبدل الارض تغدي الارض كلها - 01:36:20

واحدة كالكاف الواحد لا جبال ولا سهول لا مرتفع ولا منخفض لهذا جعلها الله من علامات الساعة وترى الجبال تحسبها جامدة وهي المقصد ان الوجود الخالق يوجد المخلوق وهذا المعنى هو الذي يتباه عنه بالوجود الكلي في الذهن - 01:36:44

ثم لكل منهم للخالق وجود يخصه وللمخلوق وجود يخصه للخالق وجود يليق به ومن خصائصه المخلوق وجود يليق به هو من خصائصه نعم. فهذا المشترك مطلق كلي يوجد في الذهن لا في - 01:37:09

الاعيان والموجود في الاعيان مختص لا اشتراك فيه. هذه مسألة مهمة لفهم ما بعدها ان الوجود من حيث هو مشترك ذهني مطلق وش معناه في الذهن؟ الوجود عدم الموجود غير المعدوم - 01:37:35

هذا المعنى الكلي في ذهن الانسان. في خارج الذهن الموجودات كل منها وجود يخص وجود الخالق يخصه وبينما من خصائصه انه لم يلحقه انا ولا يسبقه عدم. لم يسبقه فني ولا يلحقه عدم - 01:37:56

وجود المخلوق يلحقه ايش العدم ويسبقه الفنا المخلوقات انفسها وجودها مختلفة هذا وجود طويل وهذا وجود قصير الملائكة وجودها طويل لا يلحقها الموت الا اذا نفح اسرافيل عليه السلام عليه وعليهم السلام في الصور - 01:38:16

اذا وجود المخلوقات متفاوت في نفسها هذا الوجود ايش؟ الخارجي خارج الذهن الوجود المحسوس للمخلوق لكل مخلوق وجود يحسه انت ايها البشر منهم من وجوده ومنهم من وجوده يوم ومنهم من وجود الساعة ومنهم من وجود التسعين سنة - 01:38:40

ولا لا ومنهم من وجوده مئات السنين كما كان في قوم نوح اذا انت هؤلاء البشر انفسهم وجودهم ليس مضطرب متفاوت لكن يجتمعون كلهم في معنى الوجود انه ضد العدم - 01:39:05

هذا المعنى ذهني كلي متى يتميز في خارج الذهن وهذا الموضع هو موضع الاضطراب سيبين الشيخ كيف اضطراب فيه المتكلمون والنظر غاية الاضطراب يرجحه ان شاء الله الى الدرس القادم - 01:39:22

يبي ذهن حاظر واني اري وجوها قد اينعت او ملا نعم يقول بعض الناس يقولون شاعت اراده الله. هذه العبارة ما اكثر شيوعا خصوصا على اسئلة الاعلاميين والناس تبعا لها للعلام - 01:39:41

اي نعم للعلام وتتابع لمن اه يعرف بالفصاحة هذه العبارة شاعت اراده الله باطلة لماذا لانه اضاف المشيئة للارادة هذا غلط انما المشيئة للمشيء وهو ربنا جل وعلا كما ان الارادة للمريد - 01:40:05

اذا ما العبارة الصحيحة ان تقول يا الله واراد الله لما شاعت اراده الله هذه من الالفاظ الباطلة التي اكثراهم لا يعقل معناها يقلد غيره ومثل ذلك ما نسمعه خصوصا عند الموت - 01:40:30

فلان الى مثواه الاخير اصل هذه العقيدة باطلة ان الموت هو اه المثوى الاخير يلتزم ذلك انه يلزم ذلك انه لا قيامة ولا دار اخرا ليس القبر المثوى الاخير - 01:40:49

وانما القبر ايش البرزخ المثوى الاخير اما جنة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون طيب لما ذكرت هذه المسألة شاعت اراده الله ما

الفرق بين المشيئة والارادة اعید السؤال لك - 01:41:08

انت سألكني وانا بسألك انا جاوبتك. يلا جاوببني انت ما الفرق بين ارادة الله ومشيئته عطنا اللي عندك حنا في مقام الدرس مقام التعليم ولا غضاضة في مقام التعليم ان يخطئ المجيب - 01:41:30

والمشيئة هذا قول لم يقله احد قبلك ها يا اخواني تفضل والارادة طيب ايه طيب ايتهما لها علاقة بالمشيئة؟ ها لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 01:41:52

ها ترى تسبدى حرارة تبى جواب يبردها المشيئة هي الارادة الكونية الارادة اراده الله الكونية هي المشيئة ولهذا هي المرتبة الثالثة من مراتب الایمان القضاء والقدر اما الارادة الشرعية فداخلة تحت المشيئة - 01:42:27

وليست هي المشيئة ولهذا احسن جواب يقال ان الارادة ان المشيئة هي الارادة الكونية. اراده الله الكونية هي المشيئة نعم عندك شيء في شيء يا الاخوان ايه فيها اعوذ بكلمات الله ايه - 01:42:48

يجي عندك اشكال اشكالا في ذهنك ما تبغى تعبر عنه اي نعم يسأل اخونا عن قول النبي عليه الصلاة والسلام من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 01:43:24

قال لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرحل منه يقول انا اذا قلت اعوذ بكلمات الله التامات استعذت صفة الله وهي كلماته التامة فهل استعاذتي بالصفة؟ غير الاستعاذه بالموصوف - 01:43:40

الجواب لا. استعاذتك بصفة الله هي استعاذة بالله سبحانه وتعالى لانه هو الذي شرع لك ذلك هذا واحد ولان الصفة هي الموصوف انت ما استعذت بصفة فجعلتها صفة مستقلة عن عن الله - 01:43:57

بل هذه الصفة متعلقة بمن الله سبحانه وتعالى هذا مشروع وجائز ولا اشكال فيه ما ودنا نفتح الاسئلة هذا اخر سؤال ولو اهل السنة امثلة كثيرة غلو في العبادات يصوم ولا يفطر - 01:44:14

يتبتل من النسوان يروح للمستشفى يسوي عملية اختصار هذا من من الغلو في العبادة الغلو في العبادة من الغلو ايضا في العبادة في الصلاة ينم بالناس صلاة الظهر ساعتين هذا غلو - 01:44:41

نعم اذا صليت لوحدهك ان بغيت تصلي عشرين ساعة. الله يقويك لكن في اثناء في صلاتك للناس في تتقيلك عليهم وتشديك هذا غلو من غلو اهل السنة من يقع منهم - 01:45:02

قد يغلو في صفة يغلب في اثباته حتى تقارب في ذهنه مشابهة صفة المخلوقين يغلو في اثبات اليد لله حتى يجعلها كأن يد المخلوق او يغلو في نفي صفة بتأويلها حتى ينفيها عن الله فيشابه غلو - 01:45:19

النفاة المعطلة وهو في الاصل من اهل السنة لكن في هذه الجزئية شابه المعطلة او شابه الممثلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:45:38